

2021/1/27

## بيان للنشر الفوري

صادر عن مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"

## محكمة بداية دير البلح تصدر حكماً جديداً بالإعدام

تلقى مركز "شمس" بكثير من القلق والغضب، إصدار محكمة بداية دير البلح وسط قطاع غزة حكماً بالإعدام شنقاً حتى الموت على المواطن (ع.ع) اليوم الأربعاء 2021/1/27 بالتهمة المسندة إليه في قضية قتل قصداً بالاشتراك خلافاً لأحكام القانون. فقد كان لافتاً ما ترافق مع الحكم من تصريح عن جهات العدالة في قطاع غزة من أن: "القضية من قضايا الرأي العام، والتي يسعى القضاء لإنهاؤها وعدم إبقائها في سجلات المحاكم، وتأتي ضمن سياسة القضاء بالزام أطراف الخصومة ممثلين في (النيابة العامة والدفاع) بإجمال بيناتهم وعدم إطالة أمد التقاضي سعياً منها لتحقيق مجتمع آمن بعيد عن الجريمة".

يشدد مركز "شمس" على أن هذا التوجه الخطير الذي سبق وأن حذر منه مركز "شمس" من أنه قد يجري المساس بضمانات المحاكمة العادلة، والانجراف نحو رغبات الثأر والانتقام، على حساب التطبيق السليم والمتأن بدواعي تسريع الحسم في القضايا الجنائية. كما يعكس التصريح فهم خطير لفلسفة العدالة، يتمثل في إتباع "القصاص" كوسيلة لتحقيق الأمن في المجتمع وحفظ السلم الأهلي ومحاربة الجريمة، بدلاً من التوجه لخطط إستراتيجية وحلول جذرية تمنع مسببات ارتكاب الجريمة ودوافع وقوعها. إذ من غير الحكمة إبقاء بيئة نمو الجريمة قائمة، وانتظار ولادة مجرمين جدد، ومن ثم التخلص السهل منهم بدلاً من إغلاق الدوافع أمام وقوع الجريمة من الأساس.

يؤكد مركز "شمس" على أن هذه الأحكام تأتي في ظل استعداد الفلسطينيين لإجراء الانتخابات بمستوياتها المختلفة، وقرب لقاءات القاهرة للتباحث بين الأطراف الفلسطينية. إذ كان واحداً من أبرز تبعات الانقسام السياسي، وجود انقسام على المستويين التشريعي والقضائي. يُنظر للحكم في هذا التوقيت على أنه تصرف من شأنه أن يساهم في تسميم الأجواء الوجودية التي من شأنها أن تتجح في إعادة توحيد القضاء ومنظومة العدالة، وعلى أنه يأتي في سياق دعاية انتخابية مبكرة من قبل سلطة الأمر الواقع في قطاع غزة "حركة حماس" موجّهة للقواعد الشعبية المؤيدة بشدة لعقوبة الإعدام.



يدعو مركز "شمس" الأطراف المختلفة في منظومة العدالة في قطاع غزة لاحترام الحق في الحياة ركيذة منظومة حقوق الإنسان أولاً، واحترام التزامات دولة فلسطين القانونية، واحترام الرغبة الرسمية في إلغاء هذه العقوبة، ومراعاة الأجواء الوجدانية المنتظر منها توحيد منظومة العدالة في الضفة الغربية وقطاع غزة. ينظر مركز "شمس" بأمل أن يكون الانتخاب المرتقب للمجلس التشريعي والانعقاد البرلماني مدخلاً لأنسنة التشريعات الفلسطينية، بالمواءمة بين التشريعات الوطنية والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري الثاني الملحق به، وإصلاح منظومة التشريعات الجزائية عبر إقرار قانون عقوبات فلسطيني عصري وحديث ملتزم بالمعايير والممارسات الفضلى وبالفلسفة الأحدث للعدالة الجنائية، وإعادة النظر في قانون العقوبات الثوري 1979/5 وبقيّة التشريعات التي تسمح بعقوبة الإعدام باتجاه إلغائها.

انتهى